صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يشتكى البث وعند من يتفرج بالنفث ومنفعة الغوث قبل العطب والنجاء قبل أن يصل الحزام الطبيين والبلاغ قبل أن يصل السيل الزبى .

فيا عصبة محمد في أمته بما تطمئن به مضاجعه ووفه الحق فينا فإنا وإن المسلمين عندك ودائعه وما مثل الخادم نفسه في هذا القول إلا بحالة من وقف بالباب ضارعا وناجى بالقول صادعا ولو رفعت عنه العوائق لهاجر وشافه طبيب الإسلام بل مسيحه بالداء خامر ولو أمن عدو ا أن يقول فر لسافر وبعد ففيه وإن عض الزمان بقية وقبله وإن تدارأت الشهاد درية فلا يزال قائما حتى ينصر أو يعذر فلا يصل إلى حرم ذرية أحمد ذرية أيوب واحد يذكر .

أنجز ا لأمير المؤمنين مواعد نصره وتمم مساعدة دهره وأصفى موارد إحسانه وأرسى قواعد سلطانه وحفظه وحفظ به فهو خير حافظا ونصره ونصر على يديه فهو أقوى ناصرا إن شاء ا تعالى .

ثم اعلم أن المقر الشهابي بن فضل ا قد ذكر في تعريفه أيضا أن المكاتبة إلى أبواب الخلافة من الملوك والسوقة لا تختلف بل تكون على الأنموذج المقدم ذكره واستلزم ذلك فجرى على هذا المصطلح فيما كتب به إلى الديوان العزيز الحاكمي أحمد بن أبي الربيع سليمان أحد الخلفاء